

التبيان في تفسير القرآن

(35) ونعيمه في الجنة. قوله تعالى: (أَسْكَنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لَتَضِيقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَاتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْعُ لَهَا أُخْرَى (6) لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ لَا يَكْلَفِ إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (7) وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسَلَهُ فَحَاسِبْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نَكَرًا (8) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خَسْرًا (9) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (10) خَمْسَ آيَاتٍ فِي الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَالْمَدَنِيِّ الْآخِرِ: وَتِ آيَاتٍ فِي الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ. عَدُوا (يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) رَأْسُ آيَةٍ. قَرَأَ (مِنْ وَجْدِكُمْ) بِكَسْرِ الْوَاوِ، رُوحِ. الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ. وَحَكَى الْفَرَاءُ - فَتَحَ الْوَاوِ - لُغَةً وَلَمْ يَحْكُ الْكُسْرَ. وَحَكَى الزَّجَاجُ: الْكُسْرَةَ وَلَمْ يَحْكُ بِالْفَتْحَةِ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ (وَكَأَيُّنَ) خَفِيفَةً عَلَى وَزْنِ (كَاهِنٍ) الْبَاقُونَ